المشترك فيرى ذلك خطا او دائرة والحركة بهذا المعنى لا وجود لها
الا في التوهم لان المتحرك ما لم يصل الى المنتهى لم يوجد الحركة بتمامها واذا
وصل فقد انقطعت الحركة واما السكون فهو عدم الحركة عما من
شانه ان يتحرك فالمجردات خرجت عنه لانها غير متحركة ولا ساكنة اذ
ليس من شانها الحركة فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة وقيل
السكون هو الاستقرار زمانا فيما يقع فيه الحركة فالتقابل بينهما
تقابل التضاد وكل جسم متحرك فله محرك غير الجسمية اذ لو تحرك
الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا على الدوام والتالي كاذب
فالمقدم كذلك ثم الحركة باعتبار مقولة هي فيها على اربعة اقسام
معنى وقوع الحركة في مقولة هو ان الموضوع يتحرك من نوع تلك
المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف اخر او من فرد الى فرد اخر
حركة في الكم كالنمو وهو ازدياد حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينضم
اليه ويداخله في جميع الاقطار على نسبة طبيعية بخلاف
السمن فانه زيادة في الاجزاء الزائدة والاجزاء الاصلية في بعض
الحيوانات هي المتولدة من المني كالعظم والعصب والرباط و
الزائدة فيها هي المتولدة من الدم كاللحم والشحم والسمن والذبول
هو انتقاص حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينفصل عنه في جميع الاقطا

على نسبة

على نسبة طبيعية بخلاف الهزال فانه انتقاص عن الاجزاء الزائدة
وقد عد العلامة في شرح القانون السمن والهزال ايضا من اقسام
الحركة الكمية وههنا بحث اذ الحركة في مقولة تستدعي امرا واحدا بعينه
يتوارد عليه افراد تلك المقولة وظاهر ان افراد المقدار في النمو والذبول
لا يتوارد على شيء واحد بعينه لان المقدار الكبير في النمو لا يعرض لما كان
له المقدار الصغير بل المقدار الكبير انما يعرض لما كان له المقدار الصغير
مع امر اخر ينضم اليه وهذا المجموع غير ما كان له المقدار الصغير سواء
صار متصلا واحدا او لا وكذا المقدار الصغير في الذبول لم يعرض لما
كان له المقدار الكبير بل المقدار الصغير انما يعرض لجزء ما كان له المقدار
الكبير فمحل المقدار الكبير والصغير في حالتي النمو والذبول متغاير
فليسا من الحركة الكمية وكذا الحال في السمن والهزال فتنحصر في التخلخل
والتكاثف وارادوا ههنا بالتخلخل ان يزداد مقدار الجسم من
غير ان ينضم اليه غيره وبالتكاثف ان ينتقص مقدار الجسم من غير
ان ينفصل عنه جزء ما وقد يطلق التخلخل على الانتفاش وهو
ان يتباعد الاجزاء ويداخلها جسم غريب كما في القطن المنفوش
والتكاثف على الاندماج وهو ان يتقارب الاجزاء بحيث يخرج
ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)